

# نَسْفُ شَبَهَةٍ جَهَادُ الْطَّلْبِ فِي الْإِسْلَامِ ( malsI hsilgnE( eltitbuS )

## هیثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا  
بكم جميعاً جهاد الطلب من اشهر الشبهات التي يطرحها الملاحدة هي في هذا الباب - 00:00:00

الطلب فتوحات الدعوة وما الى ذلك نجيب ان شاء الله في هذه الحلقة عن الشبهات المثارة حول جهاد الطلب من زواياه المختلفة  
التي يطرحها الملاحدة اولاً لماذا جهاد الطلب في الاسلام - 00:00:16

خاصية عالمية الرسالة اوجبت عليها جهاد الطلب وفتاحات الدعوة. اي ام عظيمة من كمال عظمتها انها بتنشر افكارها وده مشاهد  
في كل جنوبات الارض. فجهاد الطلب لا يعرفه الا اصحاب المبادئ - 00:00:35

والانسان اذا عرضت عليه منارات الاسلام واطلع على دلائل النبوة فان هذا ادعى لاعتناق الاسلام. وهذه من اسمى غايات جهاد الطلب.  
ايضاً من حكم جهاد الطلب ان هناك اناس مستضعفين في الارض. اناس يصادفون المذلة والهوان - 00:00:55

قال ربنا سبحانه وتعالى لما لقي ملائكة من اصحاب الطلب من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه  
القرية الظالم اهلها من اجل هؤلاء ايضاً شرع جهاد الطلب. هل معنى ذلك ان جهاد الطلب هو قتال لامم مسالمة - 00:01:18

طبعاً هذا خطأ تماماً قال ابن تيمية رحمة الله القتال هو لمن يقاتلنا. اذا اردنا اظهار دين الله قال ربنا سبحانه وقاتلوا في سبيل الله  
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. لماذا - 00:01:42

لا يوجد جهات طلب سوى في الاسلام. طبعاً للأسف السؤال ايضاً خطأ لانه لا توجد امة كبيرة الا وتمارس نوعاً من جهاد الطلب الروس  
يبطرونها في سوريا جهاد طلب ضد داعش - 00:02:02

امريكا اساطيلها بتعبر بحار العالم ايضاً كنوع من جهاد الطلب. انت برضه عندك بريطانيا بتجهز غواصات نووية تحمل عشرات  
الرؤوس النووية. كل ده من باب جهاد الطلب. بالنسبة للملحدين بيقبلوا بجهاد الروس ضد داعش. وبيعتبروا - 00:02:19

دلت حق طبيعى لكتبهم في نفس الوقت بيرفضوا جهاد الطلب بالمنظور الاسلامي ده بيبيين مدى التناقض الذى يعيش فيه الملاحدة.  
طيب ما هو الفرق بين جهاد الطلب بمفهومه الغربي وجهاد الطلب الاسلامي. جهاد الطلب في الاسلام معركته مع الباطل - 00:02:39

مع الطواغيت الذين يمنعون دخول الاسلام الى بلادهم. جهاد الطلب في الاسلام علشان فيه ناس مستضعفه بتصادف الذل والهوان كما  
ذكرنا. انما جهاد الطلب بمفهومه الغربي المعاصر هو لنهب ثروات - 00:03:01

وفتح اسواق وفرض هيمنة وتجييع شعوب كما هو مشاهد. جهاد الطلب في الاسلام غايتها تحرير الشعوب من نيل الطواغيت  
وللشعب ان يختار الدين الذي يشاء. ليس في الاسلام على الاطلاق بالاجماع - 00:03:19

شيء يسمى اجبار الناس على اعتناق الدين. بل المسيحية كانت على وشك الانقراض. كما يقول كتاب وهو احد الكتب التي تقرأ في  
كتائب مصر. فلولا دخول عمرو ابن العاص مصر واعادة الانبا بنينامين الى كرسيه - 00:03:39

بعد ان كان هارباً في الصحراء طيلة تلت اشهر عام لولا ذلك لاختفت المسيحية للابد من مصر. فالاسلام يتبع لاصحاب الديانات ان  
يعتنقوا الديانة التي يريدون. بينما العلمانية تجبر اتباعها على اعتناق القيم العلمانية وتبادل - 00:03:59

المفاهيم العلمانية حتى في الاحوال الشخصية. لكن هل، معنى، جهاد الطلب ان الاسلام لا يقبل التعايش مع الآخر حرف صراحة الاسلام

هو الدين الوحيد على وجه الارض الذي يقبل التعايش مع الاخر. فالاسلام يعترف بحق الاخر في ممارسة حقوقه كاملة. بينما المسلم

الفرنسي - 00:04:19

ملزم بالدستور العلماني الفرنسي. والمسلم الصيني ملزم بالدستور العلماني الصيني. ولا يمكنك في دولة علمانية ان تطبق نصوص دينك كاملة. وخير مثال على ذلك تجريم النقاب في الغرب ثم تجريم الحجاب. ووصلوا النهاردة الى تجريم حتى اللحية لو كانت من منطلق ديني. بينما في الاسلام لكل احد - 00:04:44

ان يطبق ديانته كما يشاء. احنا عندنا في كتاب المغني وهو من اكبر كتب الفقه الحنفي هذه المسألة مجوسي تزوج ابنته فانجبها بنتا فلهما اللشان الاسلام يفصل في ميراث البنت والحفيدة - 00:05:13

حين تقوم بالتزوج من والدها. لأن المجوسي تبيح للبنت ان تتزوج من ابيها. هل يستطيع مسلم في ان يطبق قوانين الاحوال الشخصية الاسلامية حتى في بيته. للاسف هذا وامتنع وخير مثال على ذلك - 00:05:36

ما ذكره فيصل القاسم في احدى برامجه حيث قال ان مسلما في باريس تزوج امرأتين طبعا هذا ممنوع في الدستور العلماني. مع ان الاسلام يبيح ذلك وبالفعل جاءت الشرطة الى هذا الرجل وقالوا له انت متوجز اثنين ستات - 00:05:55

قال لهم اما هذه فزوجتي واما الثانية فعشيقتي طبعا الشرطة وقعت في حرج واعتذر لها هذا الرجل وترك المكان وذهبت نحن ملزمون بالدستور العلماني الفرنسي. اين في الاسلام دلائل التعايش مع الاخر؟ ما ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة -

00:06:16

حتى وضع صحيفة المدينة وفيها هذا النص ان يهودبني عوف امة مع المؤمنين. للمسلمين دينهم ولليهود دينهم وكل امة دينها ولها ان تمارس شعائرها كما تحب. للاسف الذي حدث ان اليهود هم الذين خانوا وانقلبوا. والتعايش - 00:06:40

الذى اسس له النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصحيفة هو الذي طبقة الصحابة من بعده. وخير مثال على ذلك العهدة لما فتح المسلمين بيت المقدس كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه العهدة العمرية وفيها تأمين نصارى بيت المقدس - 00:07:01

كنائسهم واموالهم. العجيب ان هذا النص يكتبه الغالب للمغلوب. والاغرب ان عمر رضي الله عنه حين حضرته الصلاة وهو في بيته المقدس عرض عليه سفر نيوز ان يصلى حيث هو. لكنه رفض وقال اخشى ان يغلبكم المسلمون على هذا المكان - 00:07:21

ويقول هنا صلى عمر. وطبعا نصوص القرآن في التعايش مع الاخر لا حصر لها. قال الله سبحانه وان جنحوا للسلم فاجنح لها سورة الانفال وهي سورة مدنية وايضا قال ربنا سبحانه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وهي -

00:07:41

ايضا صورة مدنية. وقال ربنا سبحانه فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلام فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. سورة النساء وهي ايضا مدنية. وقال ربنا سبحانه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:08:06

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقطسين. سورة الممتحنة وهي ايضا كورة مدنية والآيات في هذا الباب كثيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وقال - 00:08:26

قال صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقتة او اخذ منه شيئا بغير بنفس فانا حجيجه يوم القيمة. وكلها احاديث صحيحة. لكن هناك اية تسمى اية السيف - 00:08:46

الآيات التي تتحدث عن الجهاد في كتاب الله عز وجل واحد واربعين اية منهم تسعة وتلاتين اية متعلقة بجهاد الدفع. بتدفع عدو يريد ان يقتلك. ايتين فقط في كتاب الله عز وجل - 00:09:05

اتكلموا عن حرب استباقية ايقاف تهديد محتمل. اول هاتين الایتين الایة رقم خمسة في سورة التوبه اللي بتسمى اية السيف. قال ربنا سبحانه فاذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتموهم وخذلوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا - 00:09:22

الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. طبعا هذه الآية تتكلم عن حرب استباقية لايقاف تهديد محتمل. وخير مثال على

ذلك اقرأ الآية السابقة مباشرة لهذه الآية. الا الذين عاهدتم من - 00:09:45

المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً فاتموا اليهم عهدهم الى مدعتم ان الله يحب المتقين. واقرأ ايضاً الآية التالية  
- مباشرة لآية بالسيف كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم -

00:10:05

فاستقاموا لهم ان الله يحب المتقين. فالآية تتحدى عن حرب استباقية لايقاف تهديد محتمل. لكن من امنت غدره لم يجز لك ان  
تهاجمه. لو لاحظتم الملحد بياطٍ لهذه الآية ويقتنصها من السياق - 00:10:32  
فيترك السابق واللاحق. طيب وماذا عن الآية رقم تسعه وعشرين من سورة التوبه طبعاً دى الآية الثانية اللي احنا زكرناها ان في ايتين  
بيتكلموا عن حرب استباقية لايقاف تهديد محتمل. قال ربنا سبحانه قاتل - 00:10:51

الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا حتى يعطوا الجزية عن  
يد وهم صاغرون. الآية تسعه وعشرين سورة التوبه. نزلت هذه الآية بعد مقتل الحارث ابن عمير - 00:11:07  
سفير النبي صلى الله عليه وسلم الى الغساسنة. وفي الآية بيان قتال الكفار الذين انضاف الى كففهم انهم لا ما حرم الله ورسوله.  
فيستبيحون كل المحرمات. فالآية بتتكلم عن قوم يعدون لغزو - 00:11:27

صلى الله عليه وسلم وبالفعل في ذلك الوقت كان هرقل حليف الغساسنة يعد لغزو النبي صلى الله عليه وسلم. فتحرك النبي صلى الله  
عليه وسلم بنفسه مع جيش المسلمين لايقاف هذا التهديد المحتمل فيما عرف فيما بعد بغزوة تبوك. وطبعاً كما تعلمون المعجزة حيث  
قدم - 00:11:47

صلى الله عليه وسلم الى بلادهم فلما سمعوا بقدومه هربوا والقى الله عز وجل في قلوبهم الرعب. وفي طريق عودته صلى الله عليه  
 وسلم الى المدينة من قبل القري من قرى اهل الكتاب ولم يتعرض لاي منهم بسوء. طيب ماذا عن الجزية - 00:12:11  
الجزية من دلائل رحمة هذا الدين لأن الاسلام لا يلزم اصحاب الديانات ان يدافعوا عن عقيدة هم اصلاً لا يؤمنون بها. الاسلام لا يلزمهم  
بان في جيشهم لا يؤمنون بعقيدته. ولذلك تدفع مبلغ من المال مقابل انك لا تشارك في الحرب. وعشان كده لا - 00:12:31  
تؤخذ الجزية من المرأة ولا الطفل ولا العجوز ولا اي انسان لا يستطيع ان يشارك في الحرب وهذا باجماع الامة. واذا الجيش المسلم  
عن حماية اهل الكتاب فيلزمهم ان يرد اليهم الجزية. وهذا ما حدث مع ابو عبيدة ابن - 00:12:54

رضي الله عنه حين رد الجزية الى نصارى الشام. اما الامر بالصغر في قوله تعالى وهم صاغرون فهذا معناه كما قال الشافعي اي  
تجري عليهم احكام الاسلام. ما يكونونش دولة داخل الدولة. هل من الخطأ عقلياً انكار جهاد الطلب - 00:13:14  
طبعاً انكار جهاد الطلب. هو خيانة لاي انسان مستضعف في الارض. ينتظر من يأتي لانقاذه. انكار جهاد الطلب هو خيانة لمن يريد  
الحق ويبحث عنه ولم تصله رسالة الاسلام. انكار جهاد الطلب صراحة هو خفة عقل واخلاط الى الارض - 00:13:34  
لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق طيب السؤال هنا لماذا الغنيمة  
في الاسلام؟ الغنيمة تشحن بها الثغور وتقوى الجيوش ويؤمن عدم - 00:13:54

الطواقيت مرة اخرى لحرمان شعوبهم من وصول الاسلام. والغنيمة ليست غاية في ذاتها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من غازية  
تغزو في سبيل الله فيصيرون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة - 00:14:14  
ويبقى لهم الثالث وان لم يصيروا غنيمة تم لهم اجرهم. هل الدين في حاجة الى جهاد الطلب. الجهاد كل الاحكام الشرعية. ليعلم الله  
عز وجل من ينصره ورسله بالغيب. وليبتلي الله - 00:14:34

منا ويتخذ منا شهداء وليعلم الصادقين وليعلم المرجفين وليدرك كل انسان قيمته وحرصه على الحق ومدى مقاومته لشهواته  
والاخلاط الى الارض وانه يترفع عن كل ذلك في سبيل انقاذ المستضعفين وايصال رسالة الاسلام الى الناس - 00:14:51  
واعظم النياشين والاوسمة في كل دول العالم تعطى للمجاهدين والمحاربين. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا شهادة في سبيله. والسلام  
عليكم ورحمة الله - 00:15:11